الاتصال و العلاقات الأسرية و الاجتماعية في زمن كورونا

ط.د/ أفراح ملياني[1]

تاريخ الاستلام: 2020/10/10 تاريخ القبول: 2020/11/16 تاريخ النشر: 2020/12/15

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الى الوقوف على واقع الاتصال الأسري والاجتماعي في المجتمع الجزائري في ظل جائحة كورونا وما فرضته من إجراءات صحية للتقليل من خطره وكان للاتصال أثرا بارزا في مجتمعاتنا العربية نظرا للثقافة المجتمعية والدينية التي تثمن التواصل والتعاون والتراحم

لقد توصلنا كنتائج تحليلية للظاهرة الاتصالية في زمن كورنا انها غيرت طرق التعامل والتدريس والتثقيف والتواصل واستبدلت بأنماط تواصلية الكترونية جديدة ودخيلة على المجتمع لكنها أكسبت البعض مهارات رقمية في الاتصال بالعالم الخارجي والاستفادة منه حتى في ظل الجائحة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال ،الأسرة ،العلاقة الأسرية، العلاقة الاجتماعية، جائحة كورنا

Abstract:

This research paper aimed to examine the reality of family and social contact in Algerian society in light of the Corona pandemic and the health measures it imposed to reduce its risk. Communication had a significant impact on our Arab societies due to the societal and religious culture that values communication, cooperation and compassion.

We have reached as analytical results of the communicative phenomenon in the time of Corna that it changed the patterns of dealing, teaching, educating and communicating, and it was replaced by new electronic communication patterns that are alien to society, but it has given some digital skills to communicate with the outside world and benefit from it even in light of the pandemic.

Keywords: communication, family, family relationship, social relationship, Corna pandemic.

1 **المؤلف المرسل:** ط.د/ أفراح ملياني، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، afrah.bonoise@gmail.com

مقدمة:

تسبب فيروس كورونا من تجريد الأفراد والأسر والجماعات الاجتماعية من التقارب الجسدي والزمنكاني وقلص من مساحات الشعور بالانتماء للجماعة الأولية التي نشأ عليها الأفراد وكسبوا قيمها وسلوكياتها وتحولت العلاقات التواصلية من علاقات مباشرة أين يحضر الذهن والقلب والجسد الى علاقات الكترونية تخضع للبراغماتية والضرورة التي تستدعي التواصل مع الآخرين

لقد هوت جائحة كورنا بالعلاقات الإنسانية إلى أدنى مستوياتها حيث عاشت الأسر التباعد والعزلة والانكماش مع المحيط الخارجي نتيجة الخوف وعدم الأمان في الأشخاص الذين قد يحملون المرض دون علمهم وينقلون العدوى دون علمهم ما يسبب كوارث صحية تلحق بالأسر فكم من أسر كاملة فقدت فرص الحياة بسبب التواصل الأسري أو الاجتماعي أو المهني وما خلفه من انتقال العدوى بين أعضاء الأسرة سواء الصغيرة أو الممتدة.

خلق فيروس كورنا اضطرابا في كامل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والتعليمية والسياسية وتقلصت مظاهر الاتصال الإنساني في المدارس والجامعات وأماكن العمل وعوض بالاتصال الهاتفي أو الإلكتروني الذي نشط الحياة اليومية للأفراد وخلق مكانا ثانيا للتواصل وفرض نفسه كبديل عن الواقع الاجتماعي فأستغله العديد من المشتغلين عليه في تسيير مناحي حياتهم.

تنطلق إشكاليتنا في البحث عن أبعاد جائحة كورونا على المجتمع وإبراز الظاهرة الاتصالية من خلالها بعرض التساؤلان التاليين:

- ما هي أهم المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية والتعليمية التي رافقت جائحة كورنا على المجتمع الجزائري؟؛

- ما هي حقيقة الاتصال العلائقي الأسري والاجتماعي في ظل جائحة كورنا بالمجتمع الجزائري؟

ونهدف من خلالها إلى :

- التعرف على نمط الاتصال المستعمل في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية؛

- إبراز أهمية الاتصال المباشر وحاجة الإنسان إلى الآخر حاضرا معه لتقوية مشاعر الأخوة والتعاون والتراحم؛

- توضيح عمل البدائل المتاحة للاتصال التقليدي ومدى قدرتها على سد الثغرة التي خلفها التباعد الاجتماعي؛

- توجيه المهتمين والباحثين الى ضرورة المحافظة على الاتصال الإنساني فلا مدنية دون تجمع وتواصل؛

- إظهار قدرة الأفراد على اكتساب مهارات تواصلية رقمية جديدة خاصة للفئات العمرية متقدمة السن وأن الحاجة إلى التواصل مع الآخر والاطمئنان عليه دفعت بهم لتعلم طرق جديدة ليست ضمن أطرهم الثقافية التي نشئوا عليها.

1. مفهوم وأهمية الاتصال:

1.1. تعريف الإتصال وبنيته:

الإتصال لغة مترجم من الكلمة الإنجليزية (communication) والمشتقة من الكلمة اللاتينية (communis) التي تعني الشيء المشترك فالاتصال هو الإشتراك بين شخصين أو أكثر في معاني واجتهدت ومواقف» (محمد،

1992، صفحة 23)

وعند البحث في معاجم اللغة العربية نجد أن كلمة اتصال مشتقة من» الفعل (و ص ل) الذي يعني الربط بين شيئين والانتهاء وبلوغ غاية ما « (دليو، 1998، صفحة 17)

ويعتبر مختار الصحاح الاتصال أنه عملية تأكيد للفعل وليس مجرد توصيل للمعلومة حيث يقول في باب» (وصل) أنه وصلت الشيء من باب وعد وصله، ووصل أي بلغ بمعنى اتصل، وتوصل إليه، ووصله توصيلا أي أكثر من الوصل وأصله مواصلة بمعنى استمرار» (نجاهد و وآخرون، 2010، صفحة 23)، فيتبين لنا أن عملية الإتصال هي عملية هادفة ومستمرة تقوم بين طرفين أو أكثر.

أما إصطلاحا فتتعدد تعريفاته وتتشابك بحسب الرؤية وتعدد البيئات التي تمت دراسته فيها، فقد عرف بأنه» عملية أساسية في المجتمع تتضمن تفاعلا بين طرفين هما المرسل والمستقبل في إطار بيئة اجتماعية معينة، وهذا التفاعل يجعل من غير الممكن فهم جانب واحد من جوانب تلك العملية بمعزل عن الجوانب الأخرى من جهة، ويؤكد على الطبيعة الديناميكية للاتصال من جهة ثانية» (فياض، 2014، صفحة 12)،

ومنه يمكننا استخلاص جملة خصائص للاتصال منها:

- عملية مستمرة وهادفة؛
- متنوعة الوسائل من حيث استخدام الرموز والإشارات والألفاظ والصور والأصوات؛
- عملية قصديه تنشأ في إطار اجتماعي هادف كالعلاقات الأخوية، الأسرية،المهنية؛
- عملية حتمية وضرورية للإنسان مهما تعددت دوافع الاتصال وأطرافه

وقد أشار التعريف إلى بنية العملية الإتصالية والمتمثلة في:

- المرسل: يرمز للطرف الذي صدرت عنه الرسالة فقد يكون فردا أو جماعة أو مؤسسة وتظهر قوة المرسل من خلال تحكمه في محتوى الرسالة بشكل يؤثر في المستقبل وذلك بإجادته للعديد من الوسائل فقد تكون الرسالة لفظية أو مكتوبة أو إيمائية فتمكن المستقبل من فهم معنى الرسالة والهدف منها بشكل بسيط ودقيق.

- الرسالة: ركن أساسي من أركان الإتصال فبدونها لا تتحقق العملية الاتصالية ومن شروطها ان تكون واضحة وبلغة مفهومة يتفق عليها الطرفان لتحقق الهدف منها كما يوصى دائما بأن تحمل عبارات دقيقة غير قابلة للتأويل أو الاستفهام والشك عن فحواها تتناسب وقدرات المستقبل لها وتختلف أشكال الرسالة فمنها اللفظية المنطوقة ومنها الكتابية ومنها الرمزية أو الإيمائية كما تختلف أيضا حسب طبيعة الموضوع ولكل طبيعة موضوع مصطلحاته الواجب إدراجها فالرسالة الإدارية تخضع للكتابة الإدارية التي تستخدم مصطلحات الإدارة أما الرسالة العلمية فتخضع للمصطلحات العلمية وهكذا تتنوع بتنوع الغرض منها.

- قناة الرسالة (الوسيلة): وهي الصورة المادية التي ينقل بها المرسل رسالته للمستقبل فمنها المكتوبة والتي عادة تكون مضبوطة بشكل خارجي معين، كما نجد الرسالة اللفظية فيعتمد المرسل هنا على قدراته وخبرته في إدارة الرسالة الصوتية.

- المستقبل: هو الركن المستهدف في العملية الاتصالية وعليه يفك رموز الرسالة التي تلقاها لتفسير ما ورد فيها والإجابة عنها عند إدراكه لمحتواها

2.1. أهمية الإتصال

لا يخلو أي نشاط سواء فردي أو ثنائي أو جماعي أو مؤسساتي من الإتصال فحتى الإنسان يقوم بالاتصال بذاته ومحادثتها وتأنيبها عند الخطأ وتقويم سلوكياته عبر تواصل متسامح مع نفسه، وعلى مستوى الأفراد والجماعات الأسرية والإجتماعية المحيطة بنا يكون الإتصال قائما وناقل لمختلف الأحاسيس والمشاعر والآراء والاتجاهات والأفكار التي تتصادم ونحن نتواصل مع الآخر ولهذا تظهر أهمية الاتصالات من حيث:

- نقل المشاعر والأفكار بين الأفراد حتى تستمر دورة الحياة البشرية وتنمي مدارك ومعارف الآخرين؛

- الإبقاء على التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفئات الإجتماعية فالمريض يحتاج إلى أن يتواصل مع الطبيب وهذا الطبيب يحتاج إلى الممرض في مساعدته وهكذا تكبر دائرة التواصل؛

- من المهم أن نتواصل لكسب الخبرات والمعارف ونطور من أنفسنا ونقيم ذاتنا تبعا للحلقة الإجتماعية المحيطة بنا؛

- يحفظ الاتصال البناء الاجتماعي للمجتمع من خلال أشكال الإتصال المختلفة سواء المباشرة أو غير المباشرة بين الأسر والعائلات والأصدقاء وأصحاب المصالح؛

- من خلال الإتصال نفهم ماهية الأشياء من حولنا وكيف يتغير العالم وما هو موقعنا ضمنه؛

- يساهم الإتصال في انخراط الفرد داخل الجماعات الإجتماعية والابتعاد عن العزلة؛

- ينمي الإتصال القيم الثقافية والدينية والإجتماعية في الفرد ويجعله منتميا له ومنضبطا بمعاييره.

2. مفهوم العلاقات الأسرية وأهميتها:

2.1. تعريف العلاقة الأسرية:

قبل أن نحدد تعريفا للعلاقات الأسرية علينا أن نقف عند مفهوم الأسرة ففي علم النفس فيعرفون الأسرة بانها»الجماعة الأولى التي تقوم بعملية تنشئة وتربية الأطفال من خلال تطبيع سلوكهم، وتكوين مكونات الشخصية لديهم كالدين، اللغة، التراث الثقافي الحضاري الذي ينتمي إليه من أجل تحقيق التكيف السوي والتوافق السلوكي القائم على الصحة النفسية والتحكم في الذات الفردية وهي المصدر الأول والأساسي في إعداد الطفل إعدادا مباشرا ومستمرا من النواحي الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية النفسية» (قارة، 2012، صفحة 129)

أما في علم الاجتماع فتعرف «بانها النظام الاجتماعي وتلك القناة الرئيسية التي تعبر فيها كل مقومات المجتمع عامة والأبناء خاصة، وهي الحاضنة التي ينشأ وتتكون فيها شخصية الأبناء من جهة ويتعلمون من خلالها عادات وتقاليد وأعراف المجتمع من جهة أخرى» (ملحس استيتة و سرحان، 2012، صفحة 142).

فالأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة و الأبناء يتفاعلون فيما بينهم من خلال الاتصال الأسري الذي يربطهم مستخدمين كل الوسائل المتاحة لذلك

والعلاقات الأسرية هي نتيجة حتمية لبناء اسري فلقد عرفت بالعلاقة الأسرية بانها « تلك العلاقة التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء و الآباء وبين الأبناء أنفسهم» (العبيدي، 2018، صفحة 80).

فالعلاقات الأسرية حسب ما ورد في التعريف تشمل العلاقة الزوجية وفيها يتواصل الزوجان لإشباع رغبات نفسية واجتماعية وبيولوجية وكلما تقوى الاتصال بينهم زادت قوة العلاقة واستقرت واستمرت أكثر، كما تقوم العلاقة الأسرية على تواصل الآباء مع الأبناء فالاتصال يمنح الأسرة التماسك الذي تحتاجه من خلال الحديث والإنصات والاهتمام والسؤال والمتابعة الوالدية للأبناء وإشراكهم في قرارات الأسرة التي تمس حياتهم الحالية والمستقبلية أما المجال الأخير من العلاقة الأسرية فهي علاقة الأخوة وهي من السياقات العلائقية الأكثر ديمومة وحساسية في نفس الوقت أين يتصل الأخوة فيما بنهم منذ طفولتهم وينشئون على والتعاون والتضامن والتآزر والتكافل الأسري

2.2. أهمية الاتصال العلائقي الأسري:

- يشكل الأبوان أول شخصان في حياة الطفل يتقاسم معهم لحظات تكوين الشخصية الأولى والتعرف على العالم المحيط به لذلك من المهم أن يتصل الأبوان بشكل إيجابي مع أطفالهم في الصغر حتى يساعد ذلك في بناء شخصية سوية للطفل؛

- العلاقات الأسرية تكسب الأبناء المهارات الإجتماعية التي يحتاجونها لمواجهة العالم الخارجي فالاتصال بالأبناء وتلقينهم معارف عن محيطهم أمر في غاية الأهمية لأن الأبوان هما مصدر الثقة الأول للأبناء؛

- العلاقات الأسرية من خلال الإتصال المباشر تساهم في بناء هوية الأبناء الأسرة أيضا ضمن محيطهم الاجتماعي أين سيتعارف عليهم الناس من خلال هويتهم التي اكتسبوها من مؤسسة التنشئة الإجتماعية الأولى؛

- العلاقات الأسرية هي علاقة تكاملية يتكامل فيها أفراد الأسرة كل حسب متغيرات الجنس، السن، المستوى الدراسي، المستوى المهني أين يلعب الأبناء دورا في التكفل بأوليائهم في الكبر وعند العجز؛

- الإتصال العلائقي يحفظ بنية الأسرة مهما زاد أو نقص حجمها لأن الدفء الأسري يحتاجه الجميع وخاصة في الأوقات الصعبة.

3. مفهوم العلاقات الإجتماعية وأهميتها:

3.1. تعريف العلاقات الإجتماعية

بالعودة إلى الفكر الإجتماعي كان ابن خلدون قد تنبه للعلاقات الإنسانية الإجتماعية وحاجة الإنسان للتواصل مع الآخر وبناء العمران بما اسماه بالعمران البشري فالإنسان محكوم بالمدنية بطبعه، ويعرف علماء الإجتماع المعاصرين العلاقات الإجتماعية بأنها» حلقة أو رباط بين الأفراد وبين الجماعات وتشمل الروابط العائلية والعلاقات في كل المنظمات الإجتماعية الأخرى كالمصانع والمدارس وغيرها، وتكون جزءا أساسيا في بناء المجتمع» (الزمنكاوي، 2010، صفحة 22).

وهناك من يضيف بأنها نموذج التفاعل الإجتماعي بين الأشخاص وتشكل في بنيتها وحدة صغيرة وأساسية للتحليل السوسيولوجي ومن خاصيتها الإتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر ونجد هذه العلاقات أما طويلة الأمد أو قصيرة على حسب الأبعاد التي تحكمها (بوجلال، 2016-2017، صفحة 6)

تتصف العلاقات الإجتماعية بنوعين من المستويات علاقات اجتماعية أولية وهي التي تظهر عند الجماعات الصغيرة مثل العائلة والقرابية والجيرة والصداقة والعلاقات الثانوية أين تتسم بالسطحية والبراغماتية وتظهر عند الجماعات الكبيرة في المدن مثل الجماعات المهنية، النقابية وغيرها.

وهناك تصنيف آخر للعلاقات الإجتماعية حيث قسمت إلى أربعة أنواع منها:

- العلاقات الإجتماعية العمودية: اتصال وتفاعل بين شخصين وأكثر يحتلون مراكز وأدوار إجتماعية مختلفة ؛

- العلاقات الإجتماعية الأفقية: اتصال يقوم بين أطراف لها نفس المراكز والأدوار الإجتماعية كاتصال مجموعة أساتذة من جامعة معينة بأخرى في جامعة مختلفة لهم نفس الرتبة الأكاديمية؛

- العلاقات الإجتماعية الرسمية: وهي العلاقات التي تحدد ضمن اللوائح والقوانين التنظيمية التي تقرر طبيعة العلاقة والأهداف المبتغاة منها؛

- العلاقات الإجتماعية غير الرسمية: هي مجموع الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين مجموعات مختلفة وغير متجانسة فكريا، ثقافيا، اجتماعيا،مهنيا يجمعها نسق إجتماعي معين.

2.3. أهمية الإتصال العلائقي الإجتماعي :

ذكر (محمد النجار، 2013، صفحة 21) في أهمية وسيلة الإتصال في بناء العلاقات الإجتماعية بأنها تقوم تبعا لنوع وطبيعة الوسيلة فهي المسؤولة عن بيان الحجم الزمني للعلاقة من خلال التفاعل الذي تنتجه داخل الجماعة وسبل أو طرق توصيل هذا التفاعل وانتقاله من نقطة لأخرى بحيث تتطور وفقا للجهد الاجتماعي المبذول.

يتضح من ذلك أن الإتصال في الجماعات لتكوين علاقات اجتماعية يتحدد من خلال الأدوار التي تؤديها تلك الجماعات فكل فرد يتفاعل داخل المجموعة ويتصل بها بحسب دوره الوظيفي داخلها

إضافة الى أن الاتصال يقوم على عنصر مهم وهو القناة أو الوسيلة وتبنى العلاقات الاجتماعية بتوحد وتوافق في القناة فهي تؤدي الى فهم الرموز والإشارات والتفاعل معها ومن ثم إنتاج ردود أفعال عليها

كما أن الاتصال يسمح بتطور العلاقات الاجتماعية واستمرارها عندما يتبنون نفس الثقافة التي تؤدي الى ممارسة نفس السلوكيات والطقوس والشعائر

وهناك العديد من الأسباب الأخرى التي تجعل للعلاقة الاجتماعية معنى من خلال الأهداف المبتغاة منها فيتصل الأفراد أو الجماعات ببعضهم البعض لأمور اقتصادية دينية سياسية مهنية صحية وغيرها كثير.

4. أبعاد الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي في زمن كورونا:

في السنتين الأخيرتين من ظهور فيروس كوفيد 19 وانتشاره في كل أنحاء العالم ولمواجهة خطورته المتزايدة على البشرية أقرت الدول على اختلاف قوتها وقدراتها الاقتصادية وقوة منظومتها الصحية الخدماتية الى اتخاذ تدابير الوقاية وأبرزها هو اعتماد الحجر المنزلي استمر لأشهر طويلة وكانت من أهم صور الحجر المنزلي التباعد الاجتماعي وغلق كل المؤسسات والشركات وغلق المجال الجوي والبحري والبري وتعليق كل نشاطات السفر والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والتعليمية ماعدا القطاع الصحي الذي واجه الجائحة بأطقمه الطبية وشبه الطبية.

هذه الإجراءات الوقائية الاحترازية لمواجهة الجائحة أفرزت العديد من المظاهر الاجتماعية في العلاقات الأسرية والاجتماعية بحيث:

- الأساتذة والباحثين والطلبة المتربصين بالخارج وجودا أنفسهم عالقين في البلدان الأجنبية يعانون من نقص التكفل بعيدين عن أهلهم وعائلاتهم بالجزائر لأكثر من سنة؛ كما أنهم مهددين في وظيفتهم نتيجة التغيب عن

منصب العمل وهذا يدفعنا للتساؤل عن الإجراءات التنظيمية التي وجب اتخاذها لمنع أي تعسف إداري في حقهم؛

- المؤسسات والإدارات العمومية سواء الإقتصادية او الخدماتية خفضت وتيرة العمل بها وتم العمل بنسبة 50% فقط من الطاقم المهني وتسريح البقية؛

- منع التنقل بين الولايات ما ضاعف من المشاكل للعمال الذين يقطنون في أماكن بعيدة واضطروا الى تحمل تكاليف نقل مرتفعة للالتحاق بالعمل؛

- تضرر أصحاب الأعمال الحرة من سائق السيارات والنقل العمومي والمقاهي، والمحلات بمختلف أنشطتها وقاعات الأفراح بسبب توقف مصادر الدخل لديهم وألح على الدولة إصدار منح مالية لمساعدتهم في الأزمة؛

- انقطاع التواصل العائلي والأسري والاجتماعي بسبب إجراءات التباعد الإجتماعي وبذلك تقلصت الزيارات والمعايدات وكل مظاهر التآلف الإجتماعي التي تغذي العلاقات الأسرية والإجتماعية؛

- اضطراب التعليم سواء التربوي أو الجامعي نتيجة غلق المدارس والجامعات واعتمادهم على التعليم عن بعد كبديل اضطراري مما فاقم في تدني مستوى التلاميذ والطلبة وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات في الدول المتقدمة؛

- غلق الأطباء لعياداتهم الطبية شكل عائق صحي أمام المرضى الذين لم يجدوا سبيلا لمتابعة حالتهم الصحية وخاصة الأمراض المستعصية التي تتطلب تحاليل وأشعة فاعتمد الأطباء على الإبقاء على نفس الدواء للمريض الى حين ظهور مستجدات جديدة؛

5. تغير أنماط الإتصال في العلاقات الأسرية والإجتماعية في زمن كورونا:

إن الحالة الوبائية التي فرضت الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي في كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والتعليمية والسياسية فرضت تغييرا في نمط التواصل والإتصال بين الأفراد والجماعات الأسرية والمهنية والاجتماعية فاضطر المتفاعلون الى:

- التوجه نحو تامين خدمات الانترنت بضمان الاشتراك به؛

- اقتناء الأجهزة الذكية من حواسيب وهواتف نقالة لضمان تواصلهم مع العالم الخارجي ومعرفة المستجدات؛

- مواصلة التواصل العلمي عبر منصات التعليم عن بعد أهمها موودل وإنزال تطبيق لها خاص بالهواتف الذكية لتسهيل اتصال الطلبة بالجامعة؛

- إقامة الملتقيات والمنتديات واللقاءات العلمية والمهنية بتقنيات التحاضر عن بعد مثل قوقل ميت وزووم أين ضاعف هذا الإقبال من مداخيل هذه التطبيقات وسهل عملية التواصل الأكاديمي والبحث العلمي دون انقطاع ومكن الباحثين من العمل والبحث دون تحمل تكاليف التنقل والمبيت

- إقامة مجموعات علمية افتراضية لتبادل المعلومات وتسهيل التحصيل العلمي بين الطلبة وبينهم وبين الأساتذة أين عزز من قيم التواصل الاجتماعي بصورة جديدة؛

- مكوث أفراد الأسرة في البيت مدة طويلة سمح برفع مساحات التواصل والتحاور الأسري بين الأزواج وبينهم وبين الأبناء؛

- اكتفاء الأسر الصغيرة بالمكالمات الهاتفية مع الأسرة الممتدة خوفا على الآباء من خطر العدوى لكن طفت الى السطح الحاجة الى الإشباع العاطفي نحو الوالدين؛

-الاكتفاء بالمكالمات الهاتفية سواء للمعايدة أو المباركة أو المواساة خوفا من انتقال العدوى نتيجة الإصابات المتكررة في التجمعات الاجتماعية وأفقد دفء التواصل المباشر أين تتدفق الأحاسيس والمشاعر بقوة وتتماسك صلة الرحم أكثر؛

- ارتفاع عدد المنتسبين الى مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واعتماده كوسيلة تواصل أساسية من خلال المراسلات والمكالمات المرئية ومتابعة الأخبار الوطنية والدولية عبره؛

- ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك ويوتيوب في جائحة كورنا من اعتماد تقنيات التسويق الإلكتروني كبديل عن التسويق التقليدي والإتصال ألمواجهي واتجهت العائلات إلي الشراء عبر مواقع الويب بإرسال رسالة نصية تطلب عبرها كل التفاصيل التي تحتاجها عن السلعة مع ضمان إيصالها الى البيت دون عناء التنقل.

6. خاتمة:

شهد الاتصال الالكتروني تناميا مقابل الاتصال التقليدي في زمن كورونا وكان لهذا التنامي آثار ايجابية منها إكساب الأفراد مهارات رقمية جديدة من اجل ضمان تواصلهم مع عائلاتهم وأهلهم داخل الوطن وخارجه إلا انه اضعف من مستوى العلاقات الأسرية والاجتماعية وتنامت معه الحاجة الى الإشباع النفسي من حيث تقاسم لحظات السعادة والحزن وانكمشت العائلات على نفسها خوفا من المرض.

إن الاتصال الإنساني استمر في ظل الجائحة لكن بأسلوب جديد لم تالف المجتمعات العربية والمسلمة التعامل به مقارنة بالمجتمعات الغربية التي يعيش أفرادها التباعد والانعزال عن الجيران والأسرة يوميا.

قائمة المراجع:

1. السيد محمد محمد. (1992). الإعلام واللغة العربية. مصر: عالم الكتب.
2. جمال نجاهد، و وآخرون. (2010). مدخل إلى افتصال الجماهيري. مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
3. خالد فياض. (2014). مهارات اتصالية. البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية.
4. دلال ملحس استيتة، و عمر موسى سرحان. (2012). المشكلات الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر.
5. سامية قارة. (2012). الاسرة والسلوك الانحرافي للمراهق. رسالة ماجيستر . قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامع عبد الحميد بن باديس.
6. صباح احمد محمد النجار. (2013). العلاقات السوسيومترية في الجماعات الصغيرة. المنهل.
7. علي محمد العبيدي. (2018). مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقت الاسرية -الاسرة العراقية انموذجا. مجلة قرطاس المعرفة (1).
8. فوضيل دليو. (1998). مقدمة في وسائل الإتصال الجماهرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9. محمود محمد علي أمين الزمنكاوي. (2010). العلاقات الإجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين في

الشريعة الإسلامية. دار الكتب العلمية.

10. مصطفى بوجلال. (2016-2017). العلاقات الإجتماعية في المؤسسة. محاضرات . مسيلة، قسم علم الإجتماع: جامعة محمد بوضياف مسيلة.